ديـــوان

من شـعر

صـلاح الديـن القوصـى

(الجزء الثالث)

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١٩هـ - يناير ١٩٩٩م

وقف للَّهِ تعالى لا يباع

النفيسية

﴿ النفيسة ﴾

لُذْ بابنةِ السبطِ " الحَسَنْ"
زَوْجِ الإمامِ "المؤتَـمَنْ"
"بنَفِـيسَةِ العِـلْمِ" العَـلِـيِّ
مَقامـُها فى كـلِّ شَأْنْ
والـزمْ رحَـابَ جَنَـابِـها
إنْ مَـالَ ريحُ بالسُـفُنْ
وَمِنَ الهمـومِ وَكُـلِّ كَـرْبٍ
إنْ أنَـاخَ بِكَ الـزَّمَـنْ
وَقُلْ : السـلامُ عَلَـيْـكِ
يا فَيْـضَ العَطـَايَا والمِنَـنْ

يا أهْلَ" تَصْرِيفٍ" حكـيم
فى الخفاءِ .. وَفِى العَــلَنْ
أنتــمْ أمَانُ العـا لَمِيــن
لِكُــلِّ إنْسِــىٍّ وَجِــــنْ
صَـلَّى عليــكمْ رَبّــُنـا
عندالفرائِضِ والسُّنَــــــنْ
بِمَقامِ "جَـدِّكِ" أكْـرِمِينـا
وارفَعِى عنَّــا الحَــــزَنْ
وَتَعَطَّفِى لأكـونَ مِـمَّــنْ
فى رحـابِـكِ قــد أمِـنْ

*****

لَمَّا شَـرُفْتُ بِنور وَجْـهِكِ
فِى المنــــامِ وفِى الوَسَنْ

وعلمتُ أنَّ الخـيرَ عِنـدَكِ

فى رحَابِكِ مُخْـــتَــزَنْ

نَادَيْتُ: يا أمِّـى.... غَرِيبُ

جِئْتُ أَلْتَــمِسُ السَّــكَنْ

والفَضْلُ مَــوْلاتى لَـدَيْكِ

وعنــد بَابِكِ مُرْتَــهَــنْ

نَــادَيْتِ : إبنــى أنــت

لا تَخْشَ البَــلاَيا والفِــتَنْ

أوَ ما عَلِـمْتَ بأنَّ زُوَّارى

وقُصَّادِىضُيُوفُ عندَ مَــنْ!!

"جَدِّى وَجَدُّكَ" .. حِصْنُنَا

نِعْمَ الحمــايةِ والمِـجَـنْ

وَ أنَا لَـهَا فَـاسْـعَـدْ فَمَــنْ

يـأتِى إلــيــنا يطـمَئِـنْ

*****

يـا دُرَّةَ البيتِ الكـريـمِ
وَبَدْرَ آلِ "أبى الحَـــسَنْ"
نـورُ النـــبوَّةِ فيكِ مـــنه
وَمَـــا تَعَـدَّى مَـنْ قَـــرَنْ
نـادَيْتِنِى .. فَأَتَيْتُ مأسوراً
بِـــــرُوحـــى والبَـــدَنْ
وَنَفَحْـتِنى بِنَداكِ فَـضْـلاً
غَـــامِراً.. مِـــنْ كُلِّ فَـنْ
وَهَمَسْتُ : أكْرِمْ بالحبيبِ
وبالقُيُودِ.. وَمَنْ سَـــجَنْ
يا عِزّ مَنْ دَخَـلَ الرِّحـابَ
وسعْـــدَ مَـنْ فيهِ افتَـتَنْ
فَجـزاكِ ربِّى عـــن فقيـرٍ
لاجـــئٍ لَكِ مُسْتَـــكِنْ

*****

يا مَنْ لِنُور " المصطفى "

يَبْكِى فؤادُكَ مِنْ شَجَــنْ

وَرَجَوْتَ وَصْــلاً للحبيـبِ

وَسَالَ دَمْعُــكَ مِنْ حَزَنْ

إلـزَمْ رحــابَ "كــريمَــةِ

الدَّارَيْنِ"تَحْظَى بالمِــنَنْ

بابِ"الرسولِ"عليهِ صَلَّى

اللّــهُ مــا دار الزَّمَــنْ

وعليــكِ أَلْــفُ تَحِيَّــةٍ

يابَـدْرَ آلِ "أبى الحَـسَنْ"

****

******

*

ربيع الأول ١٤١٧ هـ - يوليو ١٩٩٦م